يتضمن هذا الفصل عرض النّتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها, عَلَى وفقِ هدف البحث , وفرضياته والاستنتاجات والتّوصيات والمقترحات

**أولاً: عرض النّتائج :**

بعد تطبيق الاختبار التّحصيلي, وتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث التّجريبية والضّابطة ,ومعالجة البيانات إحصائياً , تعرض الباحثة النّتائج التي توصل إليها وهي كالآتي:

1. **نتائج الفرضية الأولى:**

(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التّجريبية، اللاتي يدرسن باستراتيجية التّساؤل الذّاتي ،ومتوسط درجات المجموعة الضّابطة ،اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في إختبار التّحصيل)

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, واتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التّجريبية, اللاتي درسن مادة الجغرافية عَلَى عَلَى وفقِ استراتيجية (التّساؤل الذّاتي), بلغ(36,7) درجة وبأنحراف معياري (5,1) , وبينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضّابطة اللاتي درسن الجغرافية بالطريقة التقليدية (31,84) درجة, وبأنحراف معياري (4,03), وعند استعمال الاختبار التائي (T-tast) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية , اتضح أن هناك فروقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ,لصالح المجموعة التّجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة( 4,553 ) ,وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,99) ,وهذا يعني أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية,ولصالح المجموعة التّجريبية, وبهذا ترفض الفرضية الصّفرية الأولى, والجدول (21) يوضَّح ذلك

جدول (21)

المتوسطات الحسابية, والأنحرافات المعيارية, والقيمة التائية ,الجدولية والمحسوبة

في اختبار التحصيل لمجموعتي البحث

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | الوسط  الحسابي | الأنحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية |
| المحسوبة | الجدولية |
| التّجريبية | 37 | 36.7 | 5.1 | 72 | 4,553 | 1,99 | دالة |
| **الضّابطة** | 37 | 31.84 | 4.03 |

1. **نتائج الفرضية الثانية:**

(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التّجريبية، اللاتي يدرسن باستراتيجية التّساؤل الذّاتي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضّابطة ،اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في إختبار التّفكير النّاقد البعدي)

ولأجل التّحقق من صحة الفرضية الثانية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،واتضح أن متوسط درجات المجموعة التّجريبية، اللاتي درسن الجغرافية على عَلَى وفقِ استراتيجية( التّساؤل الذّاتي ) ، في اختبار التّفكير النّاقد البعدي بلغ ( 68,19) ، وبلغ الأنحراف المعياري (4,7) , بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضّابطة، اللاتي يدرسن الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التّفكير النّاقد البعدي (63,76) ،وبلغ الأنحراف المعياري (8,09) وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) ،لعنتين مستقلتين للمعرفة دلالة الفروق الإحصائية , اتضح هناك فروقاً إحصائياً عند مستوى (0,5) ،لصالح المجموعة التّجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,883) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,99) ، وبذلك نرفض الفرضية الصّفرية الثانية ، والجدول (22) يوضَّح ذلك

جدول (22)

المتوسطات الحسابية، والأنحرافات المعيارية ،والقيمة التائية، الجدولية والمحسوبة

في اختبار التّفكير النّاقد بعدي – لمجموعتي البحث

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | الوسط  الحسابي | الأنحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية |
| المحسوبة | الجدولية |
| التّجريبية | 37 | 68.19 | 4.7 | 72 | 2,883 | 1,99 | دالة |
| الضّابطة | 37 | 63.76 | 8.09 |

1. **نتائج الفرضية الثالثة :**

(لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ،بين متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي، في تنمية التّفكير النّاقد لدى طالبات المجموعة التّجريبية، اللاتي يدرسن بإستراتيجية التّساؤل الذّاتي)

وللتحقق من هذهِ الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي ( T-Test) , لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما إذا كانت هنالك تنمية حاصلة في التّفكير النّاقد, لدى طالبات المجموعة التّجريبية اللاتي درسن باستراتيجية التّساؤل الذّاتي, إذ بلغ متوسط الفروق بين درجات طالبات المجموعة في اختبار التّفكير النّاقد القبلي والبعدي (16.14) ,بأنحراف معياري مقداره (11.1) , وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 8.843) ,وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,03) ,عند مستوى دلالة ( 0.05 ) , أي أن النتيجة دالة إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي ,وبذلك تم رفض الفرضية الصّفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، وهذا يعني حصول تنمية في التّفكير النّاقد لدى طالبات المجموعة التّجريبية . والجدول (23) يوضَّح ذلك.

+

جدول (23)

المتوسطات الحسابية ,والأنحرافات المعيارية ,والقيمة التائية الجدولية, والمحسوبة

للمجموعة التّجريبية في اختبار التّفكير النّاقد القبلي – بعدي

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | متوسط الفروق | الأنحراف المعياري للفروق | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية |
| المحسوبة | الجدولية |
| القبلي | 52,05 | 9,29 | 16.14 | 11.1 | 36 | 8,843 | 2,03 | دالة |
| البعدي | 68,19 | 4,7 |

**ثانياً : تفسير النّتائج:**

بعد عرض النّتائج يمكن للباحثة أن تفسرها بالشكل الآتي:

دلت النّتائج التي توصل إليها البحث الحالي إلى تفوق المجموعة التّجريبية التي تدرس عَلَى وفقِ استراتيجية ( التّساؤل الذّاتي ) ,على المجموعة الضّابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي, والتّفكير النّاقد ,وقد تعزى ذلك لأسباب عدة منها:

1. إن التّدريس عَلَى وفقِ استراتيجية التّساؤل الذّاتي, أتاحت الفرصة أمام الطّالبات للتعلم الذّاتي, ومن ثَمَّ أصبحن أكثر إيجابية ومشاركة خلال الدّرس, مما أدى إلى ارتفاع مستوى تحصيلهن .
2. إن التّدريس عَلَى وفقِ استراتيجية التّساؤل الذّاتي, ساعدت على مشاركة الطّالبات كلاً حسب مستواها التّعليمي, فالأسئلة الذّاتية التي اشتقت في مرحلة ما قبل التّدريس ,حسنت التّعلم للمستويات الدنيا كالتّذكر والفهم ,ومن ثَمَّ حسنت تعلم الطّالبات ذوي القدرات المنخفضة , والأسئلة التي تم اشتقاقها في مرحلة ما بعد التّدريس ,حسنت للمستويات كافة ,وخاصة العليا منها كالتّحليل والتّركيب والتّقويم .

( دروزه ,2004,ص 181)

1. إن تدريب الطّالبات على توليد الأسئلة ذاتياً, يساعد الطّالبات على الفهم والإستيعاب بطريقة أفضل ,مما لو أخذت المعلومات جاهزة من المدرس.
2. إن استراتيجية التّساؤل الذّاتي توفر جواً مليئاً بالحوار,والنّقاش وتبادل الآراء بين الطّالبات, مما يساعدهن على ربط المعلومات السّابقة بالمعلومات الجديدة, ومن ثَمَّ اعادة تكوين البنية المعرفية الموجودة في أذهانهن, بصورةِ عَلَى وفقِ المادة المراد تعلمها .
3. إن التّدريس عَلَى وفقِ استراتيجية التّساؤل الذّاتي, ولد شعوراً لدى الطّالبات, بأنهن مصادر مهمة للمعلومات ,مما عمل على زيادة ثقتهن بأنفسهن , وأثر إيجابياً في تحصيلهن.
4. إن التّدريس عَلَى وفقِ هذهِ الاستراتيجية ساهم في تكوين بيئة تعليمية نشطة, يسودها حرية أبداء تقديم الأفكار والآراء والمقترحات, وهذا يعزز قوة شخصية الطّالب, من دون تخوف أو تردد في أبداء رأيه وأفكاره , مما يزيد من مستوى تحصيلهم الدّراسي.
5. إن استراتيجية التّساؤل الذّاتي تركز على جعل الطّالب محور العملية التّعليمية ، مما يؤدي إلى إثارة دافعية الطّلبة نحو التّعلم . إذ تجعل الطّالب متفاعل ومناقش ,والمدرس موجه ومرشد.
6. استراتيجية التّساؤل الذّاتي جديدة تتصف بالحداثة, وتسهم في انتقال المتعلم من الدّور التّقليدي إلى الدّور الفعال من خلال طرح تساؤلاته ومناقشتها مع المدرس والطّلبة , وقد تكون هذهِ الأمور جميعاً , ساهمت في زيادة تحصيل الطّالبات في مادة الجغرافية, وتنمية تفكيرهن النّاقد.
7. أن التّعليق الذي تقدمه المدرسة بالثناء أو طلب المزيد من المعلومات, وإثارة الأسئلة حولها تمكن الطّالبات من معرفة درجة الصّح أو الخطأ ومقدار الغموض , مما شكل تغذية راجعة في تحصيلهن , فالأسئلة التي ترافقها التّغذية الراجعة ,وبيان الجواب الصّحيح , تؤدي تحسين في التّعلم بشكل أفضل ,وترسخ المادة في أذهانهن
8. إن عملية طرح الأسئلة, ومحاولة تخمين الإجابة عليها ,أدت إلى تحفيز التّفكير النّاقد لدى الطّالبات.
9. هذهِ الاستراتيجية أتاحت الفرصة لكل طالبة على التّعبير عن رأيها, ومناقشة الآراء والأفكار التي وردت في المادة , مما خلق جو يشجع على التّفكير, وأن حرية التّفكير مطلب أساسي للتّفكير النّاقد, مما أدى إلى تحفيز هذا النّوع من التّفكير.
10. إن لاستعمال استراتيجية التّساؤل الذّاتي حافزاً لدافعية الطّالبات , للبحث والتّقصي عن الحقائق , والكشف عن الغموض لديهن في محتوى المادة الدراسية أثناء قراءتها واستنتاج , ما هو صحيح والحكم على صحة المعلومات فيها , مما أدى إلى تنمية مهارات التّفكير النّاقد لدى الطّالبات .
11. والتّدريس عَلَى وفقِ استراتيجية التّساؤل الذّاتي, ساعد الطّالبات على ممارسة مهارات الاستنتاج والتّفسير والتّصنيف ..... إلخ , مما ساهم في تنمية التّفكير النّاقد, لأن الطّالبات هنا تناقش وتفسر وتلاحظ ,وكل هذهِ الخطوات تتطلب التّفكير للوصول إلى المعرفة .

**ثالتاً: الإستنتاجات:**

في ضوءِ النّتائج التي اسفر عنها البحث الحالي, تم التّوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أثبتت استراتيجية ( التّساؤل الذّاتي) فاعليتها في جعل الطّالبة محور العملية التّعليمية, في التحصيل وتنمية التّفكير النّاقد .
2. أبعاد الطّالبات عن الروتين في الطّرائق التّقليدية ,التي تؤدي إلى الرتابة والملل والنفور, خصوصاً في المواد التي تأخذ طابع الدرخ لديهن , وتقديم الحصص الدّراسية المعتمدة بشكل جديد في التّدريس, مما يجعلهن أكثر حماس وتشويقاً للتعلم ..
3. تساهم استراتيجية (التّساؤل الذّاتي ) في زيادة ثقتهن بنفسهن, إذ تتيح لهن هذهِ الاستراتيجية فرصة المناقشة وطرح تساؤلاتهن وتقديم أفكارهن .

**رابعاً: التّوصيات:-**

1. اعتماد استراتيجية ( التّساؤل الذّاتي ) ,من قبل المدرسي والمدرسات في تدريس مادة الجغرافية ,نتيجة لما حققته هذهِ الاستراتيجية من أثر في رفع مستوى التّحصيل الدّراسي, وتنمية التّفكير النّاقد.
2. أخذ في عين الاعتبار عند تطوير المناهج ,وضع أنشطة وإرشادات , تساهم في تنمية مهارات التّفكير النّاقد.
3. عقد دورات تدريبية تحت اشراف عدد من المختصين في مجال طرق التّدريس, تهدف إلى تدريب المدرسين على تطبيق استراتيجيات حديثة , بما فيها استراتيجية التّساؤل الذّاتي .
4. الاهتمام ببناء الطّلبة للمعرفة بأنفسهم, وعدم تقديمها لهم في صورتها النهائية , حتى يكون تعلمهم تعلم ذات معنى .
5. يجب تضمين دليل مدرسي الجغرافية بأهم الاستراتيجيات الحديثة في التّدريس , وأنواع التّفكير المختلفة ,لأجل إطلاهم على أحدث أساليب التّدريس المتبعة ,وهذا يتيح لهم فرصة اختيار الطّريقة أو الإستراتيجية التي تلائم المرحلة العمرية للطلبة ,وتعلمهم طرق التّفكير الجيدة.

**خامساً: المقترحات:-**

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية , على مراحل ومواد دراسية اخرى
2. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث الحالي, متخذا متغير الجنس بالحسبان
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية, بمتغيرات أخرى , مثل التّفكير الإبداعي , الإستدلالي , العلمي ,اكتساب المفاهيم, ..... وغيرها
4. إجراء دراسة لموازنة أثر إستراتيجية التّساؤل الذّاتي مع طرائق وإستراتيجيات أخرى في تنمية التّفكير النّاقد .